[144] قال: أتدري قبر من ذاك ؟ قلت: لا، قال: قبر (أمير المؤمنين) (1) علي بن أبي طالب. فقلت: يا أمير المؤمنين تفعل هذا بقبره وتحبس أولاده ! فقال: ويلك ! إنهم يؤذونني ويحوجونني الى ما أفعل بهم ! انظر من في الحبس منهم. فأحصينا من في الحبس منهم ببغداد والرقة فكانوا مقدار خمسين رجلا، فقال: إدفع الى كل رجل منهم الف درهم، وثلاثة أثواب، وأطلق جميع من في الحبس منهم (2). وقال ياسر: ففعلت ذلك فمالي عند ا حسنة اكبر منها. فقال ابن عائشة: فصدق عندي حديث ياسر ما حدثني به عبد ا بن حازم. وفي سنة خمس وخمسمائة توجه الخليفة المقتفي (3) مشيعا للحاج الى النجف، ودخل جامع الكوفة كذا ذكره ابن الجوزي، وذكر في سنة سبع وأربعين وخمسمائة أنه توجه الى واسط، ثم الى الحلة والكوفة. ومن العجيب أنه لم يذكر زيارته لامير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكر ذلك جماعة كثيرة، والظاهر أنه زاره مرارا فيها. وكذلك الخليفة الناصر لدين ا زاره مرارا، وكذلك الخليفة المستنصر (4) وعمل الضريح الشريف وبالغ فيه وزاره. وكذلك الخليفة المستعصم وفرق

_____

(1) سقطت من (ط). (2) ذكره المجلسي في بحار الانوار 42: 331 / 17. (3) وذكر إبن كثير أن السلطان سليمان شاه بن محمد ملك شاه زاره مع الخليفة المقتفي سنة 550 ه. انظر: البداية والنهاية 12: 232. (4) مشهد الامام: 207، ماضي النجف: 217.

_____